Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الملازم لها غالبـــاً عنـد كتّاب الألمان ، لا سيما العلماء والفلاسفة .

أنشأتُ أتصفح الكتـاب في عزلة «الكوخ الاخضر» ولم أفرغ من الفصل الأول حتى تملكتني روحه الشعرية الفلسفية وأرهَفتْ ذهني ، فتمكنتُ من الاحاطة بالمعنى العام وإن فاتني من معنى المفردات كثير . وما أتيت عليه إلا وعدتُ أراجع قراءته مرّاتٍ حتى ابتهجتْ بمحاسنه نفسي المنفردة . وعلى قصر باعي بالعربية التي كنتُ نشرتُ فيهـــا مقالات ابتدائية قلائل ، ومع اني لم يكن لديّ معجم ألماني ، استعنت بالقلم والقرطاس لأرسم بلغتي تلك الخطوط البديعة ؛ ولو كان لي مقدرة مكس مولر الفكرية والانشائية لما أفصحت عن حركات النفس بسواها . وقد قال لي أحد الأدباء عنـــدما نشرت « ابتسامات ودموع » في ذيل « المحروسة » في الشتاء التالي ، قال : « أساءِل ذاتي ساعة أقرأ ذيل « المحروسة » أأنتِ ناقـــلةُ مكس مولر إلى العربية أم هو ناقلكِ إلى الألمانية ؟ » . في هذه الكلمة ، التي تخال تملقاً للوهلة الأولى ، حقيقةٌ أولية هي كل قوة الكاتب الوجداني الذي إنما نحكم له بالتفوق لأنه أحسن التعبير ، ليس عمّا يشعر به هو الكاتب ، بل عمّا نشعر به نحن القراء . وكيف لا نحكم له بذلك وهو الغريب الجاهل أسرار قلوبنا قد أطلع على خفايانا وبسطها لنا وللعالمين . وكتاب « ابتسامات ودموع » من هذا القبيل آية